

شك ، واحتفظوا بمكانتهم الاجتماعية في نطاق التنظيم المسيحي ، وأمكنهم أن يحتفظوا بها بعد الفتح العربي ، وتولوا مراكز دينية سامية ، فأصبح أحد أبناء سارة - مثلاً - مطران إشبيلية ، وشغلوا مناصب قضائية وسياسية هامة فكان منهم قاضي العجم في طليطلة ، وقومس الأندلس ، أما الأحفاد الذين انحدروا من ناحية الأم ، أي أبناء سارة القوطية وأحفادهم ، فقد أصبحوا مسلمين ضرورة ، بحكم الشريعة الإسلامية ، وذلك أن سارة القوطية عندما أحست بالمعاملة السيئة التي يلقاها عمها أرتباس ولما في المرأة من ضعف ، ذهبت إلى الخليفة الأموي في دمشق ، فبحث لها هذا عن زوج مسلم أوصى به عبد الرحمن بن معاوية ، أمير الأندلس فيما بعد . وقد آثرت السلالة التي انحدرت من سارة أن تتخذ مسرورة من اسم أمهم المسيحية لقباً لهم ، وفضلته على أسماء آبائهم المسلمين ، ويقول ابن القوطية إن احفاد سارة كانوا ، في نطاق المجموعة الإسلامية ، يتمتعون بمكانة ممتازة وبهيبة يئنة ، لم يتمتع بها أولاد أزواجها من نساء أخريات . إن اتباع غيطشة يستطيعون أن يفخروا بأنهم ساعدوا على سقوط إسبانيا في عهد موسى ، وبأنهم اسهموا أيضاً ، لصالحهم الشخصي ، في تدعيم الإمبراطورة الإسلامية في العصور التالية . وفي عصر عبدالرحمن الناصر ، وعاش ابن القوطية أيامه ، وكتب مدونته ، كان دم غيطشة لما يزل يتدفق حاراً في صدور المسلمين .